

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة أطباء السودان



- لا لتصفية وبيع المرافق الصحية والمستشفيات المرجعية .
- نعم لمستشفيات توفر الرعاية والعلاج والخدمات الطبية للمواطنين .
- لا لتشريد وإهدار كرامة الأطباء

لا زالت وزارة الصحة ولاية الخرطوم تصر على التمسك بشكل اعمى بتنفيذ قرارها بنقل وتصفية مستشفى جعفر بن عوف التخصصي للأطفال بما ينم عن إستخفاف بمصالح المواطنين وإرادة العاملين رغم الرفض والإعتراضات القوية التي تتسع دوائرها يوم بعد آخر ، وفي مقدمتها رفض وإعتراض إختصاصي الأطفال بمستشفى جعفر بن عوف بأغلبيتهم الساحقة المتمثلة في رفض 20 أخصائي من جملة 28 أخصائي والذين واجهوا والى الخرطوم و وزير صحته بموقفهم الراض لنقل المستشفى وتفكيكه الى مناطق طرفية تفنقر للمعينات الطبية التي تمكن الأطباء من مزاوله واجبهم المهني تجاه المرضى من الأطفال وظلوا متمسكين بموقفهم الراض رغم المحاولات الرخيصة من قبل الوالى و وزير صحته بتزوير توقيعات بعض الأخصائيين وإبتزاز آخرين بالتهديد والإستماله لتمرير قرار النقل بزعم تنمية الأطراف بالخدمات الصحية وتقديم الخدمة العلاجية للمواطن في منطقة سكنه !! والتخطيط كما زعم الوالى بتحويل مستشفى بن عوف (بعد تصفيته طبعاً !) إلى مستشفى تخصصي حقيقي في المستقبل !؟؟ .

وهنا يتساءل المواطن المكتوى بالإفكار والإستبداد كيف يستقيم وفق منطق الأشياء ان يثق في وعود سلطة تمنيه بتقديم خدمات طبية في منطقة سكنه وهو المحاصر بمعاناة تداعيات سياسات التحرير الإقتصادي ونهج الخصصة القائم على رفع دعم الدولة عن الخدمات ! والتي تحولت بموجبها هذه الخدمات التي كانت مجانية قبل سياسات التحرير إلى إستثمارات تجارية يديرها الطفيليون من اركان السلطة يعز على المواطن ان ينال خدماتها باهظه الثمن !!! وكيف يثق في وعود سلطة ظلت طوال عهدها الأسود تتفضل على خدمات الصحة بـ 2% فقط من موارد الموازنة العامة للدولة و التي كما نعلم تذهب الى بنود الصرف البذخي والأمتيازات والمرتببات! وفي هذا السياق تقدم السلطة الحاكمة والتي تفنقر يومياً الى مبررات إستمرارها دليلاً على زيف إدعائها بتقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمواطن بإصرارها على نهج تصفية المستشفيات المرجعية ، مستشفى جعفر بن عوف نموذجاً يكذب بالممارسة الفعلية ما تطرحه من شعارات وما تلوكه اجهزة إعلامها من إدعاءات لا اساس لها في الواقع وتنهض العديد من الدلائل الإضافية في هذا المجال تفضح وتدين زيف و خطل السلطة وهي على سبيل المثال

(تردى وإنهيار الخدمات الصحية – مرافق وخدمات وعاملين واجور) على طول البلاد وعرضها ونقص المعينات الأساسية وتوالى ارتفاع اسعار الدواء وتزايد بالمحصلة اعداد الضحايا من المواطنين الأبرياء !!

ان هذا العجز والفشل الذي تظهره السلطة أزاء حل قضايا المواطن الخدمية هو إنعكاس طبيعي لمجمل السياسات التي ظللنا نؤكد مرارا بأنها ثمرة مرة مرة لما عُرف بنهج التحرير والخصخصة المناقض لتطلعات وحقوق شعبنا ومصالحة العليا والمهدر لموارده ومقدراته والمنقصر لكرامة ابنائه وبناته ، فضلاً عن دلالاته على سوء الإدارة وإستغلال النفوذ والتعدى على المال العام كطريق لإثراء وتمكين القلة صاحبة السلطة والمستفيدة منها وهو بذلك يؤشر المدى غير الأخلاقي والأفلاس السياسي الذي بلغته هذه السلطة المستبده .

وإدراكاً منا لخطورة ومآلات هذه التوجهات ومن منطلق مسؤوليتنا المهنية والوطنية وتعبيراً عن تمسكنا بحق شعبنا فى الوقوف ضد تصفية مستشفى جعفر بن عوف التخصصي للأطفال تدعو نقابة أطباء السودان كافة الأطباء والكوادر العاملة في المهن الطبية والمواطنين وقادة الرأي الى وقفه إحتجاجية للإستنكار يوم السبت 16 / 2 / 2013م الساعة العاشرة صباحا امام مستشفى جعفر بن عوف دفاعاً عن اطفال السودان وحقهم فى خدمة طبية لائقة ومن اجل وقف جريمة تصفية المرافق والمستشفيات المرجعية و وقف نهج تشريد الأطباء وإهدار كرامتهم ومن اجل زيادة الإنفاق الحكومي على الخدمات الصحية و تطويرها ودعم خدمات العلاج بإعتباره واجب الدولة الأساسي وحق من حقوق المواطن الدستورية ، وفي هذا الأطار ندعو لإستنفار جهود كل القوى الشعبية للتضامن والإستنكار بإحياء تقاليد الكفاحية وإعلاء صوتها ضد الإستبداد والإفقار والفساد ومن اجل الدفاع عن الحقوق الإقتصادية والإجتماعية والخدمات الأساسية وترقيتها وزيادة الأجور المكافئة لجهد العمل وتكاليف المعيشة ، ويمثل إستنفار القوى والتنظيمات النقابية مرتكزاً أساسياً في هذه المواجهة من خلال تفعيل مشروع هزيمة قانون المنشأة وتصحيح مسار الحركة النقابية وإستعادة إرادتها وإستقلاليتهاودمقراطيتها و وضعها في قلب معركة شعبنا القادمة من اجل التغيير وفي سبيل تحقيق السلام والامن وصيانة الوحدة والاستقلال الوطني .

عاشت وحدة نضال الأطباء

عاشت نقابة أطباء السودان الممثل الشرعي الوحيد لأطباء السودان

عاش نضال شعبنا من اجل حقوقه المشروعة في الحرية والكرامة

نقابة أطباء السودان 16 / فبراير / 2013م